

السيرة النبوية للمصلحين ١١ | وفاة أبي طالب | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صل وسلم وبارك - 00:00:00

على عبده ورسوله محمد يستمر الحديث عن السيرة النبوية اه المصلحين او المعنونة بالسيرة النبوية للمصلحين. ولا نزال في المرحلة المكية ونحن الان يعني اقتربنا او بحدود السنة السابعة منبعثة - 00:00:17

اه كان الحديث في اللقاءين السابقين عن هجرة الحبشة. اليه كذلك؟ وامس او اللقاء السابق كان كله في اه حديث ام سلمة في الحبشة وما الذي جرى بين النجاشي وبين الصحابة وما الى ذلك؟ اليوم سنرجع الى مكة - 00:00:38
الحديث اليوم عن حدث جديد وابتلاء جديد من الابتلاءات التي حصلت في وقت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث هو كما يذكر الامام الزهري رحمه الله ورضي عنه - 00:00:56

ان قريشاً ارادت ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم وبدأت تتجه حين افلست في كل شيء خلاص كل شيء لم يجدي بدأ تتجه بثقلها لقتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

وابو طالب الذي كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد استشعر او نمى اليه هذا الامر فقرر ان ينحاز الى الشعب شعببني هاشم هذا شعب بنى هاشم - 00:01:30

في جهة منطقة المسعى يعني اذا خرجت من المسعى في الامام جهة الجبل شعب بنى هاشم لما حصل هذا الدخول الى الشعب بنى هاشم وعرفت قريش انها لن تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

ارادوا ان يضغطوا عليهم من كل النواحي حتى يخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه وهذا الذي عملته قريش عرف بمحارب الشعب وهذا الحصار هو ليس حصار اللي هو يعني انه فيه يعني جيش محظوظ للشعب بحيث انه ما احد يقدر يخرج ولا يدخل لا - 00:02:06

هو حصار اجتماعي واقتصادي وضغط بحيث انه ما يكون فيه ارتياح للنبي صلى الله عليه وسلم كما حصل له في السنوات الماضية. طبعاً على افتراض انه ارتياح هو السنوات الماضية ما كانت ارتياح. لكن الفكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وبنى هاشم الذين كانوا - 00:02:28

يدافعون عنه كانوا يبيعون ويشترون ويذهبون للأسواق وكذا. الان ارادت قريش ان تضيق الخناق على البيئة الحاضنة للنبي صلى الله عليه وسلم بحيث انها تضطر بعد ذلك الى ان تسلم النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش - 00:02:46

تقاسم رؤوس رؤوس قريش تقاسموا وتعاهدوا على الكفر كما من اللي وصف هذا الحصار هناك من وصفه بأنه تقاسم على الكفر. من الذي وصف ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث الصحيح - 00:03:02

ها؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم كان اظن في الحج قال انا نازلون غداً بخييف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر حيث تقاسموا على الكفر يعني لما اجتمع ملأ قريش وتقاسموا وتعاهدوا على ان يحاصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن معهم - 00:03:24

هذا الحصار كان من بنوده انه حصار اجتماعي ما في زواج من بنى هاشم ولا بنى المطلب وفي نفس الوقت ما يتزوجوا من بقية بطون قريش ما احد يبيعهم ولا يشتريهم ولا يشتري منهم - 00:03:43

واما انت قوافل او تجارة او بضاعة من خارج مكة يبادر اهل مكة فيشتتروها. يشتروا هذه السلع دون بنى هاشم بحيث انه يكونون

يعني خلنا نقول كل احرار وهم ليسوا كذلك. في حقيقة الامر من حيث البيع والشراء والاكل والشرب - 00:03:58

فاشتد الحال على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من معه بحيث دخلوا في ما يمكن ان يسمى بمجاعة ما يمكن ان يسمى بالمجاعة وبضيق الحال ان يعني من حيث الناحية الاجتماعية والنفسية. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤنسه الله بما يؤنسه من القرآن - 00:04:19

المالاحظ ان الذين كانوا في الشعب مع النبي صلى الله عليه وسلم يحامون عنه ويدافعون لم يكونوا من المسلمين فقط وانما كانوا كذلك من المشركين من بنى عمه من بنى هاشم وبنى من - 00:04:41

وبلي المطلب وليس عبداللطيف لانه بعد قليل نوضح الفكرة ايش مين اللي دخله مع النبي صلى الله عليه وسلم وايش تأثير هذا الدخول طيب استمر هذا الحال كما يذكر اهل السير ثلاث سنوات - 00:04:57

ثلاث سنوات كما قلت ثلاث سنوات هي مو معناتها ما في خروج ولا دخول لكن ثلاث سنوات بهذه البنود الظالمه التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم تقاس على الكفر - 00:05:15

لتوثيق هذه القضية علقوا صحيفة البنود في الكعبة حتى ما تنقض ولا تخرب وهم كانوا يعظمون الكعبة ثم بعد ثلاث سنوات اه اتى مجموعة من رؤوس قريش او من اشرافهم من يشبه ما قال ما سلمة يوم اه - 00:05:28

قصة الحبشة تذكرون ايش قالت عن عمرو وعبد الله بن ابي ربيعة هم جايين يكيدون بالمسلمين لكن قال قالت عن عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فجاء اناس - 00:05:53

من اتقى قريش في المسلمين. ها فقالوا يعني يعني بالله يطيب لكم انكم انتوا تأكلوا وتشربوا وتتزوجوا ورایحین جایین وابناء عمومتكم في هذا الحال هم كفار الان والله ما يطيب لنا فلان ما يطيب لنا كذا تعاهدوا على ان ينقضوا هذا الحلف الظالم وحصل بالفعل هذا النقض - 00:06:06

انتهى هذا الحصار بتدخل مجموعة من اشراف قريش الذين كانوا اه خلينا نقول اقل عداوة من بقية بطون قريش تجاه النبي صلى الله عليه وسلم وتجاه بنى هاشم بعد ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

اه من معه من الشعب من هذا الحصار وكان هذا تقريرا في السنة العاشرة لانه احنا قلنا احنا بدينا من السنة السابعة للبعثة السنة العاشرة للبعثة التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب توفي فيها ابو طالب - 00:06:50

الذى كان يحمى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحوطه وكما قال ابن اسحاق حدب ابو طالب على ابن اخيه ثم ما فتن او ما لبث ان تبع ابا طالب او ان تبع ابا طالب خديجة رضي الله تعالى عنها فتوفيت - 00:07:10

في فترة قريبة وقصيرة وابو طالب كان يشكل للنبي صلى الله عليه وسلم المؤازرة الخارجية وخدیجہ كانت تشكل للنبي صلى الله عليه وسلم المؤازرة الداخلية فلما توفي ابو طالب وتوفيت خديجة - 00:07:29

كان تأثير هذا على النبي صلى الله عليه وسلم عظيما ولما لقب اهل السير هذا العام بعام الحزن ولا تظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام عاصم الحزن قد اعتزل - 00:07:45

وجلس في بيته وترك الدعوة الى الله لا لم يترك شيئا مما اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه. ولكن قريش قريش بعد وفاة ابي طالب ووفاة خديجة خاصة بعد وفاة ابي طالب تجرأت على النبي صلى الله عليه وسلم جرأة لم يكونوا ليتجرأوا - 00:08:02

بمثلها قبل وفاة ابي طالب تذكرون الاذى الفعلى اللي تكلمنا عنه؟ لما جاء ووضعوا سلل جزور وخفق عقوبة ابن المعيط خنق النبي صلى الله عليه وسلم خنقا شديدا وما الى ذلك. الاحاديث التي ذكرتها لكم - 00:08:22

في البخاري من العلماء من يرى ان هذى الاحداث الاذى الفعلى كان متى بعد وفاة ابي طالب ليس هناك دليل صريح على انه هذا كان بعد وفاة ابي طالب لكن اجتهاضا انه يعني قريش كانت تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه في - 00:08:36

لكن ذاك الاذى الذي كان فيه الضرب والاعتداء الفعلى من العلماء من يرى انه انما كان متى بعد وفاة ابي طالب قبل ان ننتقل الى اي حدث اخر دعونا الان الان ذكرت لكم هذا كله مجملـا. الان دعونا نعود - 00:08:52

فخرج بشكل تفصيلي وأخذ الدروس والعبارات. جيد؟ طيب دعوني اطوي الصفحات قليلا وانتقل الى السنة السابعة للهجرة من متى الى متى من السنة السابعة للبعثة اريد ان انتقل الى السنة السابعة للهجرة - 00:09:12

تمام يعني بعد كم تلماش سنة سبعة هناك ستة ولا كم؟ تلتasher سنة في السنة السابعة للهجرة كان في غزوة خيبر صحيح لما جاءت غنائم خيبر اعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم غير الجيش سهم في سهم ذوي القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم اهل البيت - 00:09:34

لهم نصيب في ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم في غنائم خيبر اعطي بنى الهاشم وبني المطلب ولم يعطى بنى عبد شمس وبني نوفل وهم بنفس القرابة من النبي صلى الله عليه وسلم من قرابة بنى طالب - 00:09:57

او عفوا المفتربين بنى المطلب الان عشان نفهم فكرة النسب هذى ركزوا معايا النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. طيب - 00:10:17

خامس عبد المناف طيب عبد مناف هذا ابنه اللي في نسب النبي صلى الله عليه وسلم من هاشم هاشم عنده ثلاثة اخوان تمام؟ المطلب تمام وعبد شمس وبنوفل وخلاف المطلب عبد شمس وبنوفل - 00:10:35

المطلب وعبد شمس وبنوفل. ممتاز كلهم ابناء من عبد مناف تمام عبد شمس هذا مين منه؟ من المشهورين في قريش ابص فيها بنى امية كلهم من بنى عبد شمس. تمام؟ يعني شف ترى بنى امية قرايتهم من النبي صلى الله عليه وسلم قريبة - 00:10:59

هم ابناء عبد مناف عبد شمس ابن عبد مناف تمام طيب وبنو نوفل هؤلاء منهم المطعم بن عدي اللي اجار النبي صلى الله عليه وسلم وجابر بن مطعم تمام - 00:11:22

وبنو المطلب اللي هم مين منهم؟ اخذناه في السابقين في البداية عبيد ابن الحارث اللي في بدر اللي بارز اللي استشهد الممثلات اللي بارزوا وانه عبيد ابن حارث. طيب. الان لما جات غنائم خيبر جاء اثنان الى النبي - 00:11:33

صلى الله عليه وسلم. واحد من بنى عبد شمس وواحد من بنى نوفل. اللي من بنى عبد شمس عثمان بن عفان ومن بنى نوفل جابر بن مطعم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اعطيت بنى المطلب - 00:11:48

وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة. ما قالوا له اعطيك بنى هاشم لانه بنى هاشم هم اللي منهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا شيء. لكن اعطيت بنى المطلب اللي هم ابناء عمومتك - 00:12:02

ونحن نفس المنزلة منك اعطيت بنى المطلب وتركتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد وذلك انهم من ايام الجاهلية كان بينهم من القرب والحلف حتى انهم دخلوا في حصار الشعب ودافعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:16

بن المطلب وبنو هاشم كانوا من المحصورين الشعب اللي في سبع البيت اما بنو شمس بنو عبد شمس وبنو نوفل فكانوا مع المحاصرين ضد المحصورين فلاحظتوا كيف اثر هذا حتى تأثير اكثـر من تأثير النسبي - 00:12:36

هذا الفعل الذي يؤيد هذا المعنى ان ابا طالب عنده لامية مشهورة تعرفونها؟ اللامية المشهورة التي قال عنها ابن كثير انها افحـم من المعلقات افحـم من المعلقات يقول ولا يمكن ان يقولها الا من نسبت اليه. اللي هو ابو طالب - 00:12:55

يعني طويلة اقرأوها جميلة مهمة يشتكي فيها ويتألم ويتواعد ويتعود يعني يبرز انواع التوثقات والتعهدات انه لن يسلم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في هذه اللامية؟ يقول جزى الله عنا عبد شمس وبنوفل عقوبة شر عاجلا غير اجل - 00:13:14

جزى الله عنا عبد شمس وبنوفل عقوبة شر عاجلا غير اجل. فهمتوا الان الفكرة فهمتوا ولا ما فهمتوا؟ طيب اذا من الذين حوصروا في الشعب بنو هاشم وبنو المطلب وهم الذين جرى عليهم بعد ذلك سهم ذوي القربى الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسول ولد القربى - 00:13:44

النبي صلى الله عليه وسلم من هم الداخلون في هذا السهم؟ هم بنو هاشم وبنو المطلب. اما بنو عبد الشمس وبن نوفل الفلاح وهذا مذهب الامام الشافعى رحمه الله تعالى. طيب - 00:14:10

الآن من الاحداث الاخرى التي حصلت التي نحتاج ان نعود اليها وفاة ابى طالب. ابو طالب امضى حياته من بداية البعثة او لنقل من بداية الدعوة الجهرية الى ان توفي وهو يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم متحملا في سبيل ذلك انواعا من الاذى - [00:14:23](#)
وانواعا من الكلام وانواعا من الشدة غير انه لم يدخل في دين النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة جاء النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه ولم يكن - [00:14:44](#)

احب ولا اعز ولا اولى ولا اهم عند النبي صلى الله عليه وسلم من ان يتلفظ ابو طالب بـالله الا الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده شيء في تلك اللحظة اولى ولا احب اليه من ان يقول لا الله الا الله - [00:14:59](#)

فلما حضرت ابا طالب للوفاة جاء النبي صلى الله عليه وسلم عنده فجلس وعنه ابو جهل وعبدالله ابن ابى امية هضم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وابو طالب قريب من الموت. يا عم - [00:15:22](#)

قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله يعني انت يا ابا طالب ما اسلمت قبل كذا ما صليت ولا ولا فعلت ما يفعل المسلمون كل السنوات هذه الان انت حظرك الموت - [00:15:42](#)

بس قول هنـي الكلمة اذا قلت اذا قلتها احاج لك بها عند الله وبجواره ابو جهل وعبدالله ابن ابى امية يقولان لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ شف ما قالوا له تترك مدريات والعزى لا اتوه للعرق - [00:15:57](#)

والعصب والجنب اللي يوجعه الجنـب اللي يوجعه وش هو نسبـوا القبيلـة وابوك وابـن الطلب والاباء وابـن عبد المطلب اترغب عن ملة عبد المطلب والنـبي صـلى الله عـلـيه وسلم يقول له يا عم قـل لا الله الا الله كلمة اـحـاج لك بها عند الله - [00:16:22](#)

فيقول آآ ابو طالب والله لوـلا ان تعـيرـني قـريـش فيـقـولـون انـما قـلـتـها عـنـدـالـمـوـت جـزـعـا لـاقـرـرـتـبـها عـيـنـكـلـوـلـا انـتـعـيـنـنـي قـريـشـتـقـولـانـما قـلـتـها جـزـعـا لـاقـرـرـتـبـها عـيـنـكـ - [00:16:41](#)

فمات ابو طالب وابـى كما في صحيح البخارـي وابـى ان يقول لا الله الا الله وكـما في صحيح البخارـي قال هو على ملة عبد المطلب هـكـذا قال على ملة عبد المطلب. وهـكـذا تـوـفـي - [00:17:04](#)

ابـو طـالـبـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـماـ فيـ صـحـيـحـ البـخـارـيـ لـاسـتـغـفـرـنـ لـكـ ماـ لـمـ اـنـهـ عـنـهـ فـنـزـلـ قـوـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـ كـانـ للـنـبـيـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ انـ يـسـتـغـفـرـوـاـ لـلـمـشـرـكـيـنـ وـلـوـ كـانـوـاـ اـولـيـ قـرـبـيـ - [00:17:20](#)

منـ بـعـدـ ماـ تـبـيـنـ لـهـ اـنـهـ اـصـحـابـ الـجـهـيمـ وـنـزـلـ قـوـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـكـ لـاـ تـهـدـيـ منـ اـحـبـتـ وـلـكـ اللهـ يـهـدـيـ منـ يـشـاءـ وـهـذـاـ المـوـقـعـ الـعـجـيبـ الـعـظـيمـ فـيـ دـرـوـسـ وـعـبـرـ كـبـيرـةـ جـداـ - [00:17:39](#)

اـولـاـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ يـعـجـبـهـمـ هـذـاـ الـكـلـامـ تـقـولـ لـيـ فـيـ صـحـيـحـ البـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ فـيـ مـدـرـيـ اـيـشـ مـاـ يـعـجـبـهـمـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـنـظـرـاـ لـجـهـلـهـمـ وـلـتـغـلـيـبـهـمـ الـعـاطـفـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ هـاـ يـقـولـونـ هـذـاـ - [00:18:00](#)

يعـنـيـ مـنـ كـلـامـكـ اـنـتـ وـمـنـ إـلـىـ أـخـرـهـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـشـهـرـ مـنـ عـرـفـواـ بـذـكـ الشـيـعـةـ وـيـظـنـونـ اـنـهـ اـنـقـذـنـاـ لـهـ فـعـلـاـ هـمـ لـاـ يـعـلـمـونـ اـنـ الـجـنـةـ بـيـدـ اللهـ وـلـيـسـتـ بـايـديـ بـيـدـ اـحـدـ. وـيـظـنـونـ - [00:18:21](#)

اـنـ وـفـاةـ اـبـىـ طـالـبـ عـلـىـ مـلـةـ عـبـدـ المـطـلـبـ اـحـبـ الـيـنـاـ يـعـنـيـ لـيـسـتـ اـحـبـ الـيـنـاـ بـالـعـكـسـ لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـعـدـنـاـ فـيـ اـحـدـ السـيـرـةـ مـاـ لـمـ يـحـدـثـ كـمـاـ لـوـ اـسـلـمـ اـبـوـ طـالـبـ - [00:18:44](#)

هـيـ القـضـيـةـ لـيـسـتـ اـنـهـ خـزـائـنـ اوـ اـبـوـابـ النـارـ بـاـيـدـيـنـاـ فـفـتـحـنـاـ اـبـوـابـ النـارـ وـادـخـلـنـاـ لـاـ. القـضـيـةـ لـيـسـتـ هـكـذاـ القـضـيـةـ دـيـنـ وـالـقـضـيـةـ اـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـ اـحـدـ عـمـاـ - [00:19:01](#)

اـذـ لـمـ يـكـنـ قـدـ دـخـلـ فـيـ اـسـتـسـلـامـ لـهـ وـالـاذـعـانـ لـهـ بـاـنـهـ لـاـ اللهـ الاـ هـوـ وـلـذـكـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ تـقـولـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـبـنـ جـدـعـانـ وـاـحـدـ مـنـ اـشـرـافـ قـريـشـ - [00:19:21](#)

كـانـ يـصـلـ الرـحـمـ وـيـفـعـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ. فـهـلـ تـرـىـ ذـكـ نـافـعـهـ شـيـئـاـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـمـ يـقـلـ يـوـمـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ خـطـيـئـيـ يـوـمـ الدـيـنـ طـيـبـ مـاـذـاـ لـوـ اـسـلـمـواـ - [00:19:41](#)

سـئـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ اـيـضاـ اـرـأـيـتـ صـدـقـاتـ كـنـتـ اـتـصـدـقـهـاـ وـافـعـلـ وـكـذـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ هـاـ اـسـلـمـ فـقـالـ

النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير - 00:19:59

اسلمت على ما سلف من خير. طيب الاندرس الاعظم المستفاد من هذا ان الدين ليس فيه مجاملات وليس فيه محسوبيات ولا وساطات لو كان احد نافع او نافعا احدا - 00:20:15

نفعا يخرجه به من عذاب الله لكان اولى الناس بذلك النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم نفع ابا طالب نعم ولكنه نفعه نفعا لم يدخل به الجنة وانما ماذا؟ خفف به عنه العذاب - 00:20:34

وهذا ايضا في صحيح البخاري قالوا يا رسول الله انفعت ابا طالب في شيء قال نعم هو في ضحاض من نار لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار - 00:20:57

وقال ايضا كما في الحديث الصحيح ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من العذاب الذي هو في اهون الدرجات ما ما يكون كافيا لان يفر الانسان منه فرارا - 00:21:11

شديدة ثبت في صحيح البخاري ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة لا يدخلها الا نفس المسلمين. لذلك اعظم نعمة اعظم نعمة - 00:21:29

يستمسك بها الانسان ويدركها الانسان هي لا الله الا الله هذى لا الله الا الله التي نقولها صباح مساء كثير منا لا يدرك قيمة هذه الكلمة ومقدار ومقدار هذه الكلمة عند الله سبحانه وتعالى - 00:21:48

ولذلك من لا يهتم بهذه النعمة ولا يحتفي بها ولا يشكر الخالق سبحانه وتعالى عليها فهو مغمون مغبون خاسر قال الله سبحانه وتعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليه الله باعلم بالشاكرين؟ قال بعض العلماء - 00:22:07 الشاكرون هنا الذين يعرفون يقدرون نعمة الایمان فيشكرون الله عليها يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كنتم صادق اذا - 00:22:33

القول في ابي طالب ليس قولها عاطفيا وانما قول عقيدة وهذه العقيدة متعلقة بحق الله سبحانه وتعالى وحق الله سبحانه وتعالى لا يتغاضى عنه بالنسبة وبالعلاقة بالصالحين لكن لو ان الانسان اتى بالشرط الاساسي - 00:22:52

بعد ذلك قد تنفعه شفاعة من يشفع او من ياذن الله لهم بالشفاعة يوم القيمة. اليه كذلك ولذلك ثبت في الصحيح ايضا من وجوه ان هناك او ان اناسا من اهل لا الله الا الله من لم يرعوا حقها حق الرعاية - 00:23:16

يدخلهم الله النار ها ثم يأتي اناس من المؤمنين فيشفعون ويشفعون لانا يعرفونهم يا ربى هؤلاء كانوا بيننا اخوان نعرفهم يعرفونهم بوجوههم ها فيخرجون فيخرجونهم الله من النار. يخرج يخرج يخرج يخرج حتى اذا انتهت شفاعة - 00:23:38

الشافعي يقول الله سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي وكربائي وعظمتي لاخرج منها من قال لا الله الا الله هذا ايضا في البخاري لاخرج منها من قال لا الله الا الله حتى لا يبقى في النار الا - 00:24:07

من كان من اهل الخلود في النار لذلك هذه القضية بالعكس تبرز عظمة هذا الدين البعض يظن يتعامل مع موضوع ابي طالب يقول له يعني يعني كيف كذا؟ مو قضية كيف كذا بالعكس - 00:24:29

هذا القضية تبرز ان هذا الدين الحق الاول والاعظم فيه هو لله وليس لاحد اخر الحق للخالق سبحانه وتعالى. هؤلاء الرسل الذين هم اشرف الخلق انما هم ايش رسول ومبلغون عن الله لكن المرسل هو الله - 00:24:47

والذي انزل هذه الكلمات والآيات هو الله والذي امر الرسل بان يبلغه هو الله والرسل مأمورون امرا مكلفوون تكليفا بان يبلغوا رسالات الله فالقضية ليست عاطفية وانما القضية قضية عقدية ايمانية عميقه - 00:25:09

الاتصال بحقائق الاسلام الكبرى ثم بعد هذا كله يأتي الان القول انه ومع ذلك وهنی الان جهة اخرى جهة تبرز قيمة النبي صلى الله عليه وسلم ومكانه عند الله وفضل نصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:30

وان ابا طالب مع انه مشرك ومع انه فرط في حق الله الا انه لاجل نصرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقد خفف عنه العذاب فهمتوا

القضية من طرفها يعني طرفها الاول - 00:25:52

لأجل حق الله لم يدخل ابو طالب الجنة ولم يخرج من النار ولاجل حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمته هذا الحق ومقدار ما فعل ابو طالب في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع كونه فرط في حق الله الا انه خف عن العذاب حتى - 00:26:11

فصار اهون اهل النار عذابا فكيف اذا افني الانسان عمره في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي نصرة سنته ودينه وهو يقول لا الله الا الله ويشهد بها ويكررها صباح مساء - 00:26:32

فليحسن الظن بالله ان يكون الجزاء عند الله سبحانه وتعالى عظيما طيب في هذه القصة من الدروس والعبر خطورة اثر من اصدقاء يعني ما يحتاج تجريب يعني ابيات شعرية في خطر الصحبة الفاسدة وما يحتاج بس جيب قصة ابي طالب ما في - 00:26:52 يعني الان حتى لو ما كانوا لو ما كانوا موجودين ممكن ما دام ان ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية كان موجودين وهم اللذان اثرا او دفعا بابي طالب دفعا - 00:27:28

لم يجعله يقدم حق الله سبحانه وتعالى في ذلك المقام الذي ينبغي ان يقدم فيه حق الله ولذلك الصحبة الفاسدة مخيفة. وقد قال الله سبحانه وتعالى ويوم بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخاذ فلانا خليلا. خليلا لقد اضلني عن - 00:27:47

ذكرى بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا لذلك احذر انتبه الصحبة الفاسدة كحامل الجليس السيء كحامل الكبير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحًا خبيثة لذلك خاصة الشباب الذين يتربون حتى يكونوا مصلحين باذن الله في المستقبل لا تساؤموا ولا تجاملو في موضوع الصحبة - 00:28:12

اختر من الاصحاب من يوصلك الى الله يا حسام انت والشباب اللي جنبك اختر من الاصحاب من يوصلك الى الله سبحانه وتعالى لا من يبعده عن الله سبحانه وتعالى او يقطع عنك وعليك الطريق - 00:28:47

طيب هذا الان درس اخر مهم مستفاد من قضية من ابي طالب ثم بعد ذلك توفيت خديجة رضي الله تعالى عنها ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يتذكر اثرها عليه - 00:29:12

ويتذكر قيمتها عندهم ويذكر تلك الليالي التي كان يجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها او يرجع فيها الى البيت وقد سمع من المشركين ما سمع من انواع هذا هو التكذيب والاتهام فكانت تؤازره - 00:29:39

وتمسح عنه وتحفف وتسرى عنه ما يجد عليه صلاة الله وسلامه. ولذلك عائشة رضي الله تعالى عنها اللي تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعدها بعد عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:57

أغلب زوجاته اكثر زوجات لانه عائشة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم مبكرا ها خديجة سوداء عائشة بعد عائشة كل الزوجات الباقيه تقول عائشة رضي الله تعالى عنها مع ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بعد ما ماتت خديجة ما

الا انها قالت ما غرت ما احد غيرتي من خديجة اللي مع ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بعد ما ماتت خديجة ما غرت من احد غيري من خديجة - 00:30:36

من كثرة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها. بعد وفاته من كثرة ما كان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة حتى ان عائشة رضي الله تعالى عنها من غيرتها قالت جملة يعني - 00:30:55

ما تذكر من عجوز من عجائز قريش تتكلم عن خديجة يعني ايه تعرفوا خديجة اصلا كانت كبيرة في السن فتقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تذكر من عجوز من عجائز قريش - 00:31:11

ها؟ تقول يعني خلاص يعني والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يسكت عن ذكر خديجة خديجة كان لها من الدور ما لم يكن لاحد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:22

ولذلك استأنست مرة هالة بنت خويلد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة. هذا احت من؟ خديجة فتذكر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة استئذان خديجة قالت في الرواية في البخاري فارتاع لذلك عليه الصلاة والسلام - 00:31:35

وقال اللهم هالة اذ فاهم الفكرة يعني كأنه تذكر خديجة وارتاع النبي صلى الله عليه وسلم لتلك الذكرى خديجة كانت في ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم وكما في الحديث الصحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم يتصدق بالصدقات ويبعنها إلى خلائل خديجة -

00:31:58

صديقات خديجة يبعث بالصدقات إلى خليلات خديجة ذكرى لخديجة رضي الله تعالى عنها ولخديجة لخديجة فضل لم ينله أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم. بغض النظر طبعاً تعرفوا في خلاف بين العلماء من أفضل خديجة أم عائشة كذا؟ بغض النظر لكن -

00:32:19

لخديجة فضل لم ينله أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان قد حصل لبعضهن شيء منه قريب منه لكن بالمشهد الكامل هذا لم يحصل لا لخديجة. وهذا -

الحديث أيضاً صحيح. نعم. في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم آذن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه خديجة -

قد اتت كانت في البيت داخل ستائي الان للنبي صلى الله عليه وسلم او اتت معها اناناء من ماء او كأس من ماء واناء من تمر او كما قال نسيت الان -

قال فاقرأ عليها السلام من ربها ومني شوف فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب. القصب للألوؤ المجوف وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب -

00:33:30

وهذا في البخاري وفي مسلم هذه خديجة قد اتت كذا فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب هذا فضل لخديجة -

00:33:53

يعني صعب ان يدركه احد صعب لن لا اريد ان يتحول الدرس كله او كله عن خديجة رضي الله تعالى عنها لأن الحديث عنها يطول يطول. ولكن ان تخيلوا دار ما فقد النبي صلى الله عليه وسلم بموته -

00:34:10

بوفاتها وفي نفس الوقت كان قد فقد الحماية الخارجية المتمثلة في أبي طالب وإن شاء الله في اللقاء القادم ستحدث عن ما الذي حصل بعد هذا فقدان من النبي صلى الله عليه وسلم الحماية الخارجية للحماية أو للناس الداخلي من حيث من الناحية اه -

00:34:33

آآ الاجتماعية وآآ اتحدث ان شاء الله عن ما سعى إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حبه والعمل بسننته -

00:35:00

اسأل الله ان يجعل حبنا لنبينا احب اليها من اهلينا واموالنا واولادنا وتقوتنا. وإن يرزقنا حسن العمل بميراثه. وإن يرزقنا الورود على حوضه ومراقبته في الجنة. بفضل الله ورحمته وكرمه وجوده واحسانه. اللهم اغفر لنا وارحمنا واهدنا وسددا وثبتنا واعف عننا وعافنا -

00:35:20

اللهم ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طفى علينا اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد -

00:36:04 -